

النهاية في غريب الأثر

{ قدح } (ه) فيه [لا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ] أي لا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ
لأن الرَّاكِبَ يُعْلَلُّ قَدَحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .
قال حسَّان : .

- كما نَيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ (صدره : ... وَأَنْتَ زَنِيمٌ نَيطَ فِي آلِ
هَاشِمٍ ... دِيوانه ص 160 بشرح البرقوقي) .

(س) ومنه حديث أبي رافع [كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ] هِيَ جَمْعُ قَدَحٍ وَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ .
وقيل : هِيَ جَمْعُ قَدَحٍ وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ أَوْ الَّذِي يُرْمَى بِهِ عَنِ
الْقَوْسِ .

يقال للسَّهْمِ أَوَّلٌ مَا يُقْطَعُ : قِطْعٌ ثُمَّ يُنْذَحَتْ وَيُجْرَى فَيُسَمَّى بِرِيَاءٍ ثُمَّ
يُقَوِّمُ فَيُسَمَّى قِدْحًا ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .
- ومنه الحديث [كَانَ يُسَوِّى الصُّفوفَ حَتَّى يَدْعَاهَا مَثَلُ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ] أَيْ
مَثَلُ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ .

- ومنه حديث عمر [كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحُ الْقِدْحَ]
الْقَدَّاحُ : صَانِعُ الْقِدْحِ .

- ومنه حديث أبي هريرة [فَشَرَبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ] أَيْ انْتَمَصَبَ بِمَا
حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّابَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنْ الْخُلُوصِ .
- ومنه حديث عمر [أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَّادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ
فَرَصٌ] أَيْ أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلاَمَةً بِهِ فَكَانَ يَغْمِرُ الْقِدْحَ فِي
الثَّرِيدِ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبْ الطَّعَامَ وَعَنَّفَهُ .

(ه) وفيه [لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ النَّاسَ قِدْحَةً طُلُمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ]
الْقِدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَشْتَقٍّ مِنْ اقْتَدَحَ النَّارَ بِالزَّيْدِ . وَالْمِقْدَحُ
وَالْمِقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص [اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ وَكَانَ حَصِيفًا فِي أَمْرِ
عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيَّهِمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ
وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو : .
يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقِدْحَتَهُ ... أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ .
فَالْقِدْحَةُ : اسْمٌ لِلضَّرْبِ بِالْمِقْدَحَةِ وَالْقَدْحَةِ : الْمَرَّةُ ضَرْبَهَا مِثْلًا لاسْتِخْرَاجِهِ

بالذِّطَّر حَقِيقَةً الْأَمْر .

- وفي حديث حذيفة [يكون عليكم أميرٌ لو قَدَحْتُمْ مِوَهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْتُمْ مِوَهُ] أي لو اسْتَخْرَجْتُمْ ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ كما يَسْتَخْرِجُ القَادِحُ النارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي .

(ه) وفي حديث أم زَرْع [تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى] أي تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ الْقِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ . وَالْقَدِيحُ : الْمَرَقُ . - ومنه حديث جابر [ثم قال : ادْعِي خَابِزَةً فَلَا تَخْبِزْ مَعَكَ وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكَ] أي اغرفي